وعليه الجمهور وفيها مذاهب اخر والمقام الصالح
للموصولية هو ان يصح احضار الشئ بواسطة
جملة معلومة الانتساب الى المشار اليه بحسب الذهن
لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد
ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم حاصل له
فلذا كانت الموصولات معارف بخلاف النكرة الموصوفة
المختصة بواحد فان تخصيصها ليس بحسب [الوضع]
فقولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة
معناه لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا
لك وان جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت
انسانا مضروبا لك فهو وان تخصص بكونه مضروبا
لك لكنه ليس بحسب الوضع لانه موضوع لانسان
لا تخصيص فيه بخلاف الموصولة فان وضعها
على ان تخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة
بها وهذا هو المقام الصالح للموصول ثم المصنف
اشار الى تفصيل الباعث الموجب له او المرجح
بقوله لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة
كقولك الذى كان معنا امس رجل عالم ولم
يتعرض لما لا يكون للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة
نحو الذين فى ديار الشرق لا اعرفهم او لا نعرفهم
لقلة جدوى هذا الكلام وندرة وقوعه او استهجان
التصريح بالاسم او زيادة التقرير اى تقرير الغرض
المسوق له الكلام نحو راودته التى هو فى بيتها عن نفسه

قوله وهذا اى صحة الاحضار
المتقدم ذكرها واعاده مع
انه تقدم للدخول على الباعث
كانه هذا هو المصحح واما المرجح
فكيفية تكيفه اشار المصنف الى
بيانه وتفصيله ... ...

اى

اى راودت زليخا يوسف عليه الصلاة والسلام والمراودة
المفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكان المعنى
خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه
عن الشئ الذى لا يريد ان يخرجه من يده يحتال
عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهى عبارة عن التمحل
لمواقعته اياها فالكلام مسوق لنزاهة يوسف
وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امراة العزيز
او زليخا لانه كونه فى بيتها ومولى لها يوجب قوة
تمكنها من المراودة ونيل المراد فاباؤه عليها
وعدم الانقياد لها يكون غاية فى النزاهة عن الفحشا
وقيل معناه زيادة تقرير المسند لانه كونه
فى بيتها زيادة تقرير للمراودة لما فيه من فرط
الاختلاط والالفة وقيل بل تقرير
للمسند اليه وذلك لامكان وقوع الاشتراك
فى زليخا وامراة العزيز ولا يتقرر المسند اليه
ولا يتعين مثله فى التى هو فى بيتها لانها واحدة
معينة مشخصة ومما هو نص فى زيادة تقرير
الغرض المسوق له الكلام فى غير المسند اليه
بيت السقط ‹‹
أَعُبَّادَ ٱلْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِى ‹‹
‹‹ وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ ٱلْمَسِيحَا
فانه ادل على عدم خوفهم النصارى من ان يقول
نحن عبيد الله والمشهور ان الابيات منالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1